لوكاندة الأميرة زينب هانم بالأزبكية ١٢٦٦هـ - ١٨٤٩م
(فى ضوء وثيقة الإنشاء والعمارة)

د. عبد المنصف سالم نجم

أفادت الوثائق فى دراسة الكثير من الآثار التى كانت تزخر بها مصر على مدار تاريخها الإسلامى، وتميزت مدينة القاهرة عن سائر المدن بأنها تضم عدد كبير من الآثار التى إندثر بعضها والتى لا يزال بعضها قائمًا إلى الآن، وبين أيدينا فى طيات هذا البحث أثر كان يعد من أهم الآثار التى شُيدت فى مدينة القاهرة فى القرن التاسع عشر، وهو لوكاندة [١] الأميرة زينب هانم بنت محمد على باشا، التى شيدتها فى حى الأزبكية فى سنة ١٢٦٦هـ / ١٨٤٩م ، ولكنها اندثرت، ولم يعد لها ذكر سوى من خلال الوثائق، وسوف أحاول جاهدًا فى صفحات هذا البحث إلقاء الضوء عليها، وإعادة رسم الصورة التى كانت عليها فى ضوء وثيقة الإنشاء والعمارة[٢].

ولو نظرنا إلى معنى اللوكاندة نجد أنها تعنى فندق خاص بالإقامة، والفندق من المنشآت القديمة، أما كلمة لوكاندة فى حد ذاتها من الكلمات الإيطالية التى وفدت إلى مصر مع مجىء التأثيرات الأوربية إليها فى مطلع القرن التاسع عشر.

ويتناول موضوع هذا البحث اللوكاندة التى شيدتها الأميرة زينب هانم بالأزبكية والتى كانت تسمى بلوكاندة الإنجليز، وقد دفعنى لدراسة هذا الموضوع أن الأمر اختلط على بعض الباحثين فى تحديد هوية اللوكاندة الخاصة بإقامة الإنجليز والتى شُيدت بالأزبكية، خاصة وأن ذكرها قد تردد فى المراجع التى كتبت فى هذه الفترة، وقد كشفت لنا الوثائق أن هناك منشأتان كانتا تسميان

بلوكاندة الإنجليز، الأولى هذه اللوكاندة التى شيدتها زينب هانم [٣] فى الجهة الشمالية من سراياها فى موقع مدرسة الألسن [٤] ، والثانية لوكاندة الإنجليز الشرقية التى شيدها وكيل أرباب الأسهم الإنجليزية، والتى آلت فيما بعد إلى إبراهيم باشا إبن الخديوى إسماعيل بموجب المبايعة الصادرة من محكمة الباب العالى فى ٧ شوال سنة ١٢٨٨هـ [٥]، وقد حددت موقعها كلا من خريطة جراند بك Grand By التى رسمت لمدينة القاهرة سنة ١٨٧٤هـ [٦] وخريطة التخطيط الجديد التى رسمت لمدينة القاهرة بعد سنة ١٨٧٤م [٧].

وقد لُوحظ أن كلا المبنيين مختلفين عن بعضهما تمامًا من حيث الموقع، والتخطيط، والطراز المعمارى، والزخرفى، ولا أكون مبالغًا لو ذكرت أن على باشا مبارك الذى عاش فى هذه الفترة قد جانبه الصواب حينما ذكر أن لوكاندة الإنجليز أنشأها محمد على باشا بنفسه فى موقع مدرسة الألسن[٨] فى حين كشفت لنا وثيقة الإنشاء والعمارة أن مدرسة الألسن باعها عباس حلمى الأول لعمته زينب هانم، التى قامت بهدمها، وشيدت لوكاندة للإنجليز فى موقعها[٩]، ونستنتج من ذلك إن إغلاق مدرسة الألسن حدث فى عهد عباس حلمى الأول وليس فى عهد محمد على باشا وبناء لوكاندة فى موقعها لإقامة الإنجليز تم على يد زينب هانم.

شُيدت هذه اللوكاندة فى أشهر أحياء القاهرة حينذاك وهو حى الأزبكية، وهو أحد أحياء القاهرة القديمة، وقد اكتسب اسمه من بركة الأزبكية التى تنسب إلى الأمير أزبك الذى كان قائدا للجيش فى عهد السلطان قايتباى (٨٧٢-٩٠١هـ)، وقد قام هذا الأمير بتجميل منطقة الأزبكية من تلال الأتربة، وأعاد حفر بركتها ومدها بالماء من الخليج الناصرى، وبدأ فى إقامة المنشآت والحدائق حولها [١٠] وظلت هذه البركة متنزها للقاهرة [١١] حتى عصر محمد على باشا الذى أراد أن يهيئ لجمهور القاهرة- وخاصة الأوروبيين- منهم أماكن للرياضة غير شارع شبرا ورأى من الأفضل أن يحول ميدان الأزبكية إلى حديقة مترامية الأطراف [١٢].

وأصبحت الأزبكية مقصدا لعدد كبير من الأمراء والباشوات، وأول من سكنها محمد على باشا نفسه الذى سكن قصر محمد بك الألفى [١٣] ثم تركه لإبنته زينب هانم، وأنشأ مدرسة الألسن بالجهة الشمالية منه.

المُنشئ

شُيدت هذه اللوكاندة على يد الأميرة زينب هانم بنت محمد على باشا حاكم مصر، وإذا نظرنا إلى اسم زينب فقد كان لمحمد على باشا أربع بنات باسم زينب. الأولى توفيت سنة ١٢٣٦هـ/ ١٨٢١م ودفنت فى مدافن الإمام الشافعى، والثانية توفيت سنة ١٢٣٨هـ /١٨٢٣م ودفنت فى مدافن النبى دانيال، والثالثة توفيت سنة ١٢٤٥هـ /١٨٢٩م ودفنت أيضًا فى مدافن النبى دانيال، أما الأميرة زينب هانم الرابعة فقد توفيت سنة ١٣٠١هـ/ ١٨٨٤م [١٤] وهذه الأميرة - الرابعة - هى التى قامت بشراء مدرسة الألسن من عباس حلمى بموجب المبايعة الصادرة من الباب العالى فى ٢٩ جماد أول سنة ١٢٦٦هـ / ١٨٤٩م- أى بعد وفات جميع شقيقاتها اللاتى سُمين باسم زينب- وقامت بتشييد لوكاندة لإقامة الإنجليز بالأزبكية وكان لها الكثير من الممتلكات لعل أهمها سرايتى الأزبكية التى خصصت إحداهما للرجال (سلاملك) والثانية للنساء (حرملك) [١٥] كما كانت تمتلك العديد من الممتلكات بشبرا (بمنية السيرج) منها السراى التى كان ملحقًا بها وابور ودوار وسواقى، وكانت تطل على طريق شبرا، وهى فى الأصل من إنشاء عباس حلمى الأول إلا أنه قام ببيعها إليها بموجب المبايعة المؤرخة فى ٨ ذى القعدة سنة ١٢٥٩هـ / ١٨٤٣م [١٦] وكان ذلك بمبلغ ٢٥٠٠ كيسة [١٧] ، وقد أوقفتها ضمن أوقافها بمقتضى الوقفية المؤرخة فى ٢٤ شوال سنة ١٢٧٧ [١٨]، كما كان لها العديد من الممتلكات بمنية السيرج والمنصورة، وقد أوقفتها جميعًا ضمن أوقافها.

وتزوجت هذه الأميرة من الأمير يوسف كامل باشا ابن محمد أفندى، الذى كان يتولى بعض الوظائف المرموقة فى الدولة العثمانية، منها على سبيل المثال، وظيفة رئيس مجلس الأحكام العدلية بالأستانة [١٩] .

وفى نهاية المطاف سافرت الأميرة زينب هانم إلى الأستانة وأصيبت بمرض الجنون، وتوفيت سنة ١٣٠١هـ - ١٨٨٤م بعد أن أوقفت العديد من ممتلكاتها على الأزهر وعلماء المذهب الحنفي [٢٠] بمصر.

موقع اللوكاندة:

كانت هذه اللوكاندة تقع فى محل مدرسة الألسن وتطل على شارع إبراهيم باشا الواصل بين ميدان باب الحديد وحديقة الأزبكية وورد بوثيقة الإنشاء والعمارة أن هذه المدرسة تقع بظاهر القاهرة بخط الأزبكية بالقرب من قنطرة الدكة [٢١] بجوار سراى الأميرة زينب هانم [٢٢].

وقد تحددت هذه اللوكاندة فى الخريطة التى رسمت لمدينة القاهرة سنة ١٨٦٨ وأطلق عليها فندق إصطفان أو أوتيل شبرد وكانت تطل بواجهتها الشرقية على بركة الأزبكية [٢٣]، وظهرت كذلك فى خريطة جراند بك سنة ١٨٧٤ وخريطة التخطيط الجديد لمدينة القاهرة وكانت تقع فى الجهة الشمالية لسراى الأميرة زينب هانم بنت محمد على، وتطل بواجهتها الشرقية على شارع إبراهيم باشا (الجمهورية حاليا) وواجهتها الجنوبية على سراى زينب هانم [٢٤].

أما عن حدود اللوكاندة، فقد وردت فى أوصافها وحدودها مفصلة بوثيقة الإنشاء والعمارة بوقفية الأميرة زينب هانم[٢٥] كما يلى : "المجاور ذلك من الجهة القبلية لسراى الست المالكة (زينب هانم) المنشأة الموكلة المشار إليها أعلاه ومن الجهة البحرية لمكان وجنينة وقف جنتمكان [٢٦] المغفور له الحاج إبراهيم طاب ثراه معروفين بسكن الشبكه جى [٢٧] ومن الجهة الشرقية للبركة وفيه الواجهة والباب ومطل الشبابيك ومن الجهة الغربية لجنينة الست المالكة المنشأة المشار إليها بعضه وباقيه لأماكن بيد ملاكها باتجاه قنطرة الدكة" [٢٨].

يتضح من وصف الوثيقة السابق لحدود هذه اللوكاندة إنها كانت تجاور سراى الأميرة زينب هانم من الجهة القبلية، وتجاور منزل وجنينة واقعة فى وقف

إبراهيم باشا ابن محمد على من الجهة البحرية، وتطل بواجهتها الشرقية على بركة الأزبكية، ومن الجهة الغربية تطل على حديقة الأميرة زينب هانم وتجاور منازل بيد مُلاكها ولم تذكر الوثيقة أسماء هؤلاء الملاك.

واجهة اللوكاندة:

كان لهذه اللوكاندة واجهة شرقية تطل على بركة الأزبكية فتح بها المدخل الشرقى وفتحات النوافذ الخاصة بها، وقد ورد وصف هذه الواجهة فى وثيقة الإنشاء والعمارة كالتالى: "واجهة شرقية مبنية بالحجر الفص النحيت مركب عليها من قبلى وبحرى درابزى خشب خرط [٢٩] علو داير من الحجر الفص النحيت [٣٠] بالواجهة المذكورة سلم سبع درج داير من الجهتين، يتوصل منه إلى بسطة بها باب مقنطر[٣١] بالحجر يغلق عليه درفتى باب خشب[٣٢] نقياً[٣٣] ".

يتضح من سرد الوثيقة السابق أن الواجهة الشرقية كانت تطل على بركة الأزبكية وهى مشيدة من الحجر المنحوت، ويتقدمها من طرفيها الشمالى والجنوبى درابزين من الخشب مركب على قاعدة حجرية، وبهذه الواجهة سلم مكون من سبع درجات ثم يتفرع إلى فرعين دائريين يلتقيين فى بسطة يفتح عليها باب معقود بنىً من الحجر يغلق عليه مصراعى باب من الخشب. وقد كان المعمار دقيقًا حينما جعل واجهة اللوكاندة تطل على بركة الأزبكية (حديقة الأزبكية) التى كانت تعتبر حينذاك من أشهر متنزهات القاهرة.

وصف اللوكاندة من الداخل كما ورد بالوثيقة:

إندثرت هذه اللوكاندة تمامًا ولا سبيل لنا للتعرف على مكوناتها من الداخل سوى من خلال الوصف الذى ورد بالوثيقة، سواء كانت وثيقة الإنشاء والعمارة، أو حجة وقف الأميرة زينب هانم، حيث ورد وصفها من الداخل بشكل مفصل وسوف نقوم باستعراض هذا الوصف كما ورد بالوثيقة.

الدهليز الذى يلى المدخل وما به من ملحقات:

نصل إلى هذا الدهليز من المدخل الشرقى للوكاندة هذا الدهليز: "به يمنة باب بغلق عليه درفتى باب من الزجاج يدخل منه إلى أودة (٣٤) مسقفة روميا (٣٥) به أربعة شبابيك شيسشة مطلين على الطريق والبركة وشباك مطل على الأودة الآتى ذكرها فيه وبالدهليز المذكور ميسرة باب يغلق عليه درفتى باب زجاج يدخل منه إلى أودة مسقفة رومى بها أربع شبابيك شيسشة مطلين على الطريق والبركة وبالأودة المذكورة باب يدخل منه إلى أودة مسقفة رومى بها أربع شبابيك أثنان منهم مطلين على الطريق والاثنان على الفسحة الآتى ذكرها بالأودة المذكورة بابان إحداهما موصل للدهليز المذكور به مكتبين خشب مقفلين بالزجاج (٣٦) والثانى موصل لفسحة المذكورة ويتوصل من بابى الدهليز إلى فسحة مستطيلة(٣٧).

يتضح من وصف الوثيقة السابق أن هذا الدهليز كان يمثل الدهليز الرئيسى للوكاندة وكان يفتح عليه أودتين، وبه مكتبين من الزجاج المعشق فى الخشب وهو من تأثيرات العمارة الأوربية على مصر فى القرن التاسع عشر.

الفسحة المستطيلة والملحقات التى تفتح عليها:

نصل إلى هذه الفسحة من الدهليز المذكور آنفًا، وكانت مسقفة بالرومى: "بها ميسرة ستة أود مسقفين روميًا لكل منهم شبابيك شيسشة (٣٨) مطلين على الطريق ومزيرة وكرسيين راحة (٣٩) وباب موصل لحوش... وبهذه الفسحة ميسرة أودة مسقفة روميًا بها شباكان مطلان على الجنينة، وبها أيضًا باب يغلق عليه درفتى باب من الزجاج... وبوسطها باب آخر موصل للجنينة.. وبها سلم داير بجهتين (٤٠)... وبهذه الفسحة ستة كراسى راحة وباب موصل للجنينة... وفتح بها أيضًا باب يدخل منه إلى دهليز مستطيل" (٤١).

يتبين من وصف الوثيقة لهذه الفسحة أنها كانت تمثل البهو الرئيسى أو قاعة الاستقبال الرئيسية التى تفضى إلى جميع ملحقات اللوكاندة، حيث كانت

تفضى إلى ستة أود ومزيرة وكراسى الراحة، وبها باب نصل منه إلى الحوش وعلى يسار الداخل منها توجد أودة وباب يغلق عليه مصراعان من الزجاج، وفتح بها باب نصل منه إلى الحديقة الملحقة باللوكاندة ويتصدرها سلم ذو فرعين.

حوش اللوكاندة:

هذا الحوش نصل إليه من الفسحة المذكورة آنفًا وهو: "كشف سماوى به خمس أود مسقفين رومى لكل منهم شباك خرط مطل على الحوش به أصل لبخ وكرسى راحة وباب موصل للجنينة الآتى ذكرها فيه" (٤٢).

كان الحوش ضمن ملحقات اللوكاندة وقد كانت وظيفته فى بجميع أنواع العمائر الإسلامية تقوم على إمداد المنشأة بالإضاءة والتهوية اللازمة، وغالبًا ما يتوسطه فسقية أو نافورة أو أشجار أو سواقى، ولكن وظيفته فى هذه اللوكاندة تعدت ذلك، فقد كان يستخدم للإقامة والسكن، حيث كان يحتوى على خمس أود بها نوافذ تطل على الحوش.

المحل الملحق بالفسحة:

نصل إلى هذا المحل من باب الفسحة المستطيلة السابق ذكرها: "يدخل منه إلى محل مسقف روميًا مركب عليه ملقف رومى (٤٣) مركب عليه أربعة بواكى من الخشب مركبين على عمودين من الخشب به ستة شبابيك شيشة مقفلين بالزجاج ثلاثة منهم مطلين على الطريق والبركة والثلاثة مطلين على الجنينة المذكورة بالمحل تجاه الداخل باب مركب عليه درفتى باب من زجاج يدخل منه إلى دهليز مستطيل مسقف روميًا". (٤٤).

يتبين لنا من وصف هذا المحل الوارد بالوثيقة أنه كان بمثابة استراحة كبيرة نصل إليها من الفسحة الرئيسية ، ويعلوه ملقف له أربعة عقود ترتكز على عمودين، وفتح بهذا المحل ثلاث شبابيك مطلين على شارع إبراهيم باشا، وبركة

الأزبكية، وثلاثة مطلين على حديقة اللوكاندة، كما فتح به باب من الزجاج يفضى إلى دهليز مستطيل.

الدهليز الثانى والأود الملحقة به:

هذا الدهليز نصل إليه من المحل السابق الذكر، ويوجد: "به أربعة عشر أودة مسقف روميًا بكل منهم شبابيك شيشة مطلين على الطريق والجنينة" (٤٥).

يتضح لنا من وصف الوثيقة أن هذا الدهليز كان مستطيل ويفتح على جانبيه أربعة عشر حجرة فى كل جانب سبع حجرات تفتح بنوافذ على الطريق المطل على بركة الأزبكية والحديقة الملحقة باللوكاندة.

حديقة اللوكاندة:

نصل إلى هذه الحديقة من باب بوسط الفسحة السابقة: "وبوسط الفسحة المذكورة باب موصل للجنينة المذكورة مغروس بها أشجار متنوعة بوسطها فسقية مركب عليها جمالون بوص" (٤٦) هذه الحديقة من لوازم اللوكاندة الأساسية حيث كانت تستخدم كاستراحة أو لإمداد حجرات اللوكاندة بالتهوية والإضاءة اللازمة.

كراسى الراحة:

هذه الكراسى نصل إليها من الفسحة السابقة:" وبالفسحة المذكورة ستة كراسى راحة" (٤٧).

الحمامات الأفرنكى:

هذه الحمامات نصل إليها من الفسحة السابقة حيث يوجد بها فتحة باب يدخل منه إلى دهليز مستطيل يفضى إلى هذه الحمامات: " وبالفسحة المذكور باب يدخل منه إلى دهليز مستطيل به يسرى ثمانية حمامات أفرنكى (٤٨) بكل منهم مغطس وشباك مطل على الجنينة وبأقصى الدهليز باب موصل للأودة المذكورة" (٤٩).

يتضح من نص الوثيقة أن هذه اللوكاندة شيدت لإقامة الإنجليز وبالتالي قام المعمار حمامات تناسب هؤلاء النزلاء لذلك قام بعمل هذه الحمامات الأفرنكية وكان كلا منها يحتوى على مغطس وشباك مطل على جنينة السراى.

فسحة الطابق الثانى والخمس عشرة غرفة التى تفتح عليها:

ربما كانت هذه الفسحة تعلو الفسحة الرئيسية التى بالدور الأول: "يتوصل من السلم الموعود بذكره أعلاه إلى فسحة بها خمسة عشر غرفة مسقفات روميًا بكلا منهم شبابيك شيشة بالزجاج مطلين على الجنينة والطريق وبأقصى الفسحة يمنة سلم ثلاث درج يصعد من عليه إلى فسحة مستطيلة". (٥٠)

يتضح من وصف الوثيقة أن هذه الفسحة كانت هى الفسحة الرئيسية بالطابق الثانى ويفتح عليها خمس عشرة أودة، ويوجد بها سلم يتكون من ثلاث درجات تفضى إلى فسحة ثانية مستطيلة.

الفسحة المستطيلة والتسع عشرة أودة التى تفتح عليها:

نصل إلى هذه الفسحة من سلم مكون من ثلاث درجات بالفسحة السابقة وهى: " مستطيلة مركب عليها ملقفين بها يمنة ويسرة تسعة عشر أودة مسقفات روميًا بكل منها شبابيك مطلة على الطريق والجنينة وبالفسحة المذكورة سلم هابط موصل للفسحة المذكورة أعلاه بأقصى الفسحة كرسى راحة وباب موصل لدهليز مستطيل" (٥١).

يبدو من شرح الوثيقة لهذه الفسحة والحجرات التى تفتح عليها أنها كانت فسحة شديدة الاتساع ويعلوها ملقفين يفتح عليها تسع عشرة أودة، كما يوجد بهذه الفسحة دورة مياه وفتحة باب تفضى إلى دهليز، كما يوجد بها سلم هابط وهو السلم الذى يربط بين الفسحتين.

الدهليز المستطيل والتسع أود التى تفتح عليه:

هذا الدهليز نصل إليه من فتحة باب بالفسحة السابقة وهو دهليز: "مستطيل مسقف رومى به تسع أود وثلاثة كراسى راحة، ويتوصل من الدهليز المذكور إلى فسحة صغيرة" (٥٢).

يبدو من وصف الوثيقة أن هذا الدهليز يفتح عليها تسع أود، كما يفتح عليه ثلاثة كراسى راحة.

الفسحات الأخرى وما بها من ملحقات:

يوجد عدة فسحات أخرى باللوكاندة تفتح عليها باقى الملحقات، وقد ورد وصفها بالوثيقة المذكورة كالتالى: "ويتوصل من الدهليز المذكور إلى فسحة صغيرة بها باب موصل لفسحة ثانية بها يمنة أودة بها شباكان كان على الجنينة وباب يدخل منه إلى فسحة مستطيلة، مركب عليها ملقف بها ثمان أود بكل منهم شباك مطل على الجنينة وبأقصى الفسحة باب موصل لفسحة صغيرة بها باب يدخل منه إلى فسحة بها ست كراسى راحة، وباب موصل للفسحة الأولى المذكورة أعلاه، ويدخل من الباب الموصل للجنينة الموعود بذكره إلى الجنينة المرقومة" (٥٣).

يتضح من وصف الوثيقة وجود عدد من الفسحات تفتح بعضها على بعض. الأولى نصل إليها من الدهليز السابق، والثانية فتح بها بابين أحدهما يفضى إلى أودة فتح بها شباكين والثانى يفضى إلى فسحة ثالثة مستطيلة يعلوها ملقف، ويفتح عليها ثمان حجرات فتح بها شبابيك تطل على حديقة اللوكاندة. كما يوجد بها فتحة باب تفضى إلى الفسحة الرابعة التى يفتح عليها ستة كراسى راحة.

جنينة اللوكاندة:

كان ملحقًا بهذه اللوكاندة، جنينة هذه الجنينة: "مغروس بها أشجار متنوعة وبها اسطبلات وحواصل وساقية بير ماء معين كاملة العدة والآلة" (٥٤).

يتضح من وصف هذه الجنينة أنها كانت تضم العديد من الوحدات التى تخدم اللوكاندة مثل الإسطبل الذى كان يستخدم لربط خيول النزلاء، والحواصل التى كانت تستخدم فى الغالب كمخازن لحفظ متعلقاتهم، بالإضافة إلى ساقية تمد هذه اللوكاندة بالماء المعين اللازم، فضلا عن أن هذه الجنينة فى حد ذاتها تعتبر متنفسًا طبيعيًا لإمداد اللوكاندة بالإضاءة والتهوية اللازمة.

خاتمة الوصف المعمارى للوكاندة كما ورد بالوثيقة:

وتختتم الوثيقة الوصف المعمارى للوكاندة بخاتمة تتضمن ملخص سريع لما سبق سرده فى سياق الوثيقة كالتالى: "مكمل ذلك جميعه بالأبواب والسقف الرومى والشبابيك الشيشة المقفلة بالزجاج مفروش أرض ذلك جميعه بالبلاط الكدان (٥٥) منقوش سقف ذلك بأنواع الدهانات مسبل الجدر بالبياض وما لذلك جميعه من المنافع والمرافق والتوابع واللواحق والحقوق بالصفة التى عليها"(٥٦).

العناصر المعمارية للوكاندة فى ضوء الوثيقة:

التخطيط: يقوم تخطيط اللوكاندة على نظام القاعات المتسعة والدهاليز التى يفتح عليها حجرات ووحدات خدمية مثل كراسى الراحة، والحمامات والمكتبين، وكانت جميع هذه الوحدات تلتف حول فناء، وتفتح بنوافذ على بركة الأزبكية وحديقة اللوكاندة.

المدخل: شيد مدخل اللوكاندة على النظام الرومى والنظام الأوربى الذى يفضى إلى الداخل مباشرة دون إنكسار ودون دركاه، وهذه سمة من سمات المبانى التى شيدت فى القرن التاسع عشر على هذه الطرز الوافدة.

الحجرات: يبلغ عدد حجرات اللوكاندة ثمانين حجرة منهم أربع حجرات متفرقات، وهم غالبًا لم يكونوا لسكن النزلاء، وست وسبعون أودة فى مجموعات

كانت خاصة بالنزلاء، ولو افترضنا أن كل أودة كانت مخصصة لنزيل واحد إذًا يبلغ عدد نزلاء اللوكاندة ستة وسبعون فرد، وهذا العدد أقرب إلى الواقع لأن اللوكاندة شيدت فى موقع مدرسة الألسن التى كانت تضم خمسين تلميذًا.

الحمامات: كانت اللوكاندة مزودة بنوعين من الحمامات الأول كراسى راحة، ويبلغ عددها ثمانية عشر، والثانى حمامات أفرنكى، ويبلغ عددها ثمانى حمامات، وكانت كراسى الراحة مخصصة لقضاء الحاجة. أما الحمامات الأفرنكى فيتضح من مكوناتها أنها كانت مخصصة للإستحمام فقط.

الحوش: كان يتوسط اللوكاندة حوش أوسط سماوى، وهو من الوحدات المعمارية التى انتشرت فى العمائر الإسلامية، وكان بمثابة الرئة التى تمد المنشآت بالهواء والضوء، وكان الحوش فى عمائر القرن التاسع عشر يستخدم كحديقة شتوية فى حين كانت جنينة اللوكاندة تستخدم كحديقة صيفية.

النوافذ: كان يفتح بواجهة اللوكاندة نوافذ متسعة، وهى سمة من سمات نوافذ العمائر فى القرن التاسع عشر وتتكون هذه النوافذ من ضفاف خشبية بنظام الشيش، وضفاف من الزجاج المعشق فى الخشب، وفتح معظمها على حديقة الأزبكية للاستمتاع بخصوصية الهواء. وكانت اللوكاندة تستمد الإضاءة والتهوية من النوافذ التى فى الجدران ومن الملاقف التى فتحت بالسقف.

السقف: يغطى اللوكاندة سقف من النوع الرومى، وهذا النوع من السقوف كان يميز العمائر التى شيدت فى عصر محمد على، وإبراهيم باشا، وعباس حلمى الأول.

الأرضيات: كانت أرضيات اللوكاندة فى مستوى واحد، ويغطيها بلاط من الكدان الترابيع.

الحديقة: كان للوكاندة حديقة (الحديقة الصيفية) يتوسطها فسقية مركب عليها جمالون من البوص، وهذه الحديقة فى الغالب كانت حديقة فندقية مخصصة لجلوس نزلاء اللوكاندة فى أوقات الصيف.

الطراز المعمارى التى شيدت عليه اللوكاندة فى ضوء الوثيقة:

وردت عدة إشارات بالوثيقة أدركنا من خلالها الطراز التى شيدت عليه اللوكاندة وهو الطراز الرومى، ومن هذه الإشارات التى وردت: السقف الرومى، والملقف الرومى، والحمامات الأفرنكى، والسلم الداير بجهتين، وهذه العناصر المعمارية كانت تميز عمائر الطراز الرومى، كذلك مع الوضع فى الاعتبار أن هذه اللوكاندة شيدت فى بداية عصر عباس حلمى الأول، والطراز الرومى كان سائدًا فى مصر فى عصر محمد على، وإبراهيم باشا، وعباس حلمى الأول.

والطراز الرومى ينسب إلى ولاية ألبانيا.... وهى إحدى الأقاليم أو الولايات التابعة للدولة العثمانية الواقعة فى الأراضى الأوربية والتى سميت بـ (الروملى) أى بلاد الروم أو ملة الروم أو أهل الروم إذا كانت هذه الأراضى ملكًا للدولة الرومانية.

وكلمة رومى مشتقة نفسها من (الروم) وهى كلمة استعملت أحيانًا بمعنى الترك وأحيانًا آخرى بمعنى الرومان وكان أصل هذا الطراز هو طراز الركوكو الفرنسى الذى انتقل إلى تركية فى القرنين الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر وصبغتها تركيا بالصبغة الإسلامية.

وقد وفد هذا الطراز إلى مصر مع مطلع القرن التاسع عشر حيث وفد على يد محمد على باشا، والعديد من الأمراء والباشوات الأتراك الذين تقلدوا مناصب قيادية فى مصر حينذاك، مثل شريف باشا وحسن فؤاد المانسترلى، وأحمد باشا طاهر، الذين شيدوا قصورهم فى مصر على هذا الطراز (٥٧).

تكاليف إنشاء اللوكاندة:

أوردت الوثيقة تفاصيل للمبالغ التى أنفقت فى شراء الأراضى والمبالغ التى استخدمت فى إنشاء اللوكاندة حيث بلغ ثمن أرض مدرسة الألسن التى قامت بشرائها الأميرة زينب هانم من عباس حلمى الأول التى شيدت عليها اللوكاندة خمسمائة وثلاثون ألف قرش [٥٨] وهى تعادل ألف كيس وواحد وستون كيسًا، وورد هذا الثمن فى الوثيقة بالصيغة التالية: "بالثمن الذى قدره عن ذلك من القروش التى عيرة كل قرش منها أربعون نصف فضة خمسمائة ألف قرش وثلاثون ألف قرش يعد لها من الأكياس التى عيرت كل كيس منها خمسماية قرش ألف كيس وستون كيسًا روميًا"[٥٩]، أما تكاليف بناء اللوكاندة فقد بلغت مائة وستين ألف قرش، وهى تعادل ثلاثمائة وعشرين كيسًا روميًا، وقد ورد تفصيل هذا المبلغ بالوثيقة كالتالى: "مبلغًا قدره ماية ألف غرش واحدة وستون ألف قرش من القروش الموصوفة بعاليه يعدل حساب ذلك من الأكياس التى عيرة كل كيس منها خمسمائة قرش ثلاثمائة كيس وعشرون كيسًا روميًا وذلك القدر المذكور هو الذى استهلك بتمامه وكماله فى عمارة اللوكاندة المذكورة" [٦٠].

ومما سبق يتضح أن تكاليف إنشاء اللوكاندة مشتملاً ثمن الأرض التى شيدت عليها والمبالغ التى أنفقت فى تشييدها حوالى ستمائة وتسعين ألف قرش وقد ورد بالوثيقة جملة هذا المبلغ بهذه الصيغة: "ليصير جملتها معًا مبلغًا قدره من القروش الموصوفة بعاليه ستماية ألف قرش وتسعون ألف غرش رومية" [٦١]، وهذا المبلغ يعادل ألف وثلاثمائة وثمانين كيس.

وإذا عقدنا مقارنة بين تكاليف هذه اللوكاندة وتكاليف بعض القصور التى شيدها الأمراء والباشوات فى مدينة القاهرة فى هذه الفترة نجد أنها لم تتكلف كثيرًا، وعلى سبيل المثال نجد أن تكاليف سراى حسن فؤاد المانسترلى التى شيدت فى نفس هذه الفترة فى سنة ١٢٦٧هـ/١٨٥٠م وصلت حوالى ٤٤٢٥,٥

كيس و٢٥ نصف فضة [٦٢] وقد اندثرت هذه السرايا تمامًا. أما كشك المانسترلى الذى لا يزال باقيًا بجزيرة الروضة الذى شيد مع السرايا المذكورة وفى نفس الفترة التى شيدت فيها اللوكاندة فقد بلغت تكاليفه حوالى ثلاثة آلاف كيس [٦٣] وبالتالى فقد بلغ تكاليف اللوكاندة ما يقرب من نصف تكاليف كشك حسن فؤاد المانسترلى ونلاحظ أن كشك المانسترلى حجمه صغير إذا ما قورن بقصور هذه الفترة وهذا يبرهن لنا أن هذه اللوكاندة كانت أصغر حجمًا وأقل ثراءً.

ما آلت إليه لوكاندة الأميرة زينب هانم:

أوقفت الأميرة زينب هانم هذه اللوكاندة وجزء من ممتلكاتها [٦٤] على زوجها يوسف كامل باشا وأولادها (التى لم ترزق بهم بعد) وجزء منها على الجامع الأزهر، وجزءاً آخر على علماء المذهب الحنفي وعلى الفقراء والمساكين والعتقاء، وكان ذلك بمقتضى حجة الوقف المؤرخة فى ٢٤ شوال سنة ١٢٧٧هـ[٦٥] ولم ترزق الأميرة زينب هانم بأولاد وسافرت إلى الأستانة وأصيبت بمرض الجنون ثم توفيت وأصبح هذا الوقف مقصورًا على الأوجه المذكورة إلا أن الأمير عبد الحليم باشا إبن محمد على إدعى بأن شقيقته الأميرة زينب هانم باعت جميع ممتلكاتها الكائنة بمصر له ثم آلت هذه الممتلكات بعد وفاته إلى إبنه سعيد حليم وقد قام علماء الأزهر برفع دعاوى ضد سعيد حليم باشا فى الفترة من ١٣ يوليو ١٨٩٥ إلى ٣١ يناير سنة ١٨٩٦ [٦٦] ولكن لم يذكر ما آلت إليه اللوكاندة، وكل ما ذكر أنها آلت إلى "صماويل شبرد" S. Shepeard وظلت ملكًا له وأطلق عليها فندق شبرد فى خريطة الآثار الإسلامية [٦٧] ثم آلت فيما بعد إلى المستر (ف.زك) فأعاد بناء الفندق بأسره فى عام ١٨٩١ ميلادية ثم وسع الفندق عدة مرات بعد ذلك. واحترق فندق شبرد تمامًا ضمن الحريق الذى نكبت به مدينة القاهرة سنة ١٩٥٢ [٦٨] وشيد فى موقعه الآن الجراش الواقع على شارع الجمهورية فى الجهة الغربية لحديقة الأزبكية.

الخاتمة وأهم النتائج:

تناولت الدراسة لوكاندة الأميرة زينب هانم التى شيدت بالأزبكية حيث تعرضت إلى موقع اللوكاندة وحدودها وتخطيطها وعناصرها المعمارية، وقد ترتبت على هذه الدراسة نتائج هامة وهى:-

١- أوضحت الدراسة أن حى الأزبكية كان من الأحياء الهامة فى مدينة القاهرة، ومما يدل على أهمية هذا الحى هو أن محمد على باشا أول من سكنه من أفراد أسرته، وشيد به سراى لإبنته زينب هانم ثم مدرسة للألسن، التى شُيد فى موقعها لوكاندة للإنجليز على يد زينب هانم.

٢- أظهرت الدراسة التطابق الواضح فى وصف هذه اللوكاندة والذى ورد فى وثيقة الإنشاء والعمارة وحجة الوقف وإن اختلفت بعض الوظائف مثل (الشبكة جى) التى وردت بوثيقة الإنشاء والعمارة فى حين أنها وردت فى حجة الوقف باسم (البشكر جى).

٣- أوضحت الدراسة إلى أى مدى وصل انهيار التعليم فى مصر فى عهد عباس حلمى الأول حينما قام بإلغاء مدرسة الألسن التى شيدها جده محمد على، وقام ببيعها إلى عمته زينب هانم كى تهدمها وتشيد بدلاً منها لوكاندة للإنجليز، بل لم يكتف بذلك ولكنه قام بنفى ناظر هذه المدرسة وهو رفاعة رافع الطهطاوى إلى السودان بحجة توليته ناظراً لمدرسة إبتدائية أمر بإنشائها فى الخرطوم.

٤- شيدت هذه اللوكاندة خصيصًا لسكن الإفرنج الإنجليز،وهذا فى حد ذاته إشارة واضحة إلى زيادة نفوذ الإنجليز منذ عصر عباس حلمى الأول وليس منذ عهد محمد سعيد باشا.

٥- أثبتت هذه الدراسة أن على مبارك جانبه الصواب حينما ذكر أن مدرسة الألسن أبطلها محمد على باشا وجعلها لوكاندة للإنجليز، ولكن ذلك حدث فى عهد عباس حلمى الأول، حينما قام ببيع مدرسة الألسن لعمته زينب هانم التى قامت بهدمها وأقامت فى موقعها هذه اللوكاندة وكان ذلك بعد وفاة محمد على باشا.

٦- أوردت الدراسة الفرق بين لوكاندة الإنجليز التى شيدتها الأميرة زينب هانم ولوكاندة الإنجليز التى شيدها وكيل أرباب الأسهم بالأزبكية، وكان يفصل كلا المنشأتين سراى الأميرة زينب هانم.

٧- أوضحت الدراسة ما ورد فى خريطة جرانك بك وخريطة التخطيط الجديد لمدينة القاهرة حيث ورد بالخريطتين فندق New Hotel والمقصود بهذا الفندق هو لوكاندة الإنجليز الشرقية التى شيدها أرباب الأسهم، وهى اللوكاندة الجديدة تمييزًا لها عن اللوكاندة القديمة التى شيدتها زينب هانم.

٨- شيدت هذه اللوكاندة على الطراز الرومى وهو من الطرز المعمارية التى وفدت إلى مصر مع نهاية القرن الثامن عشر ومطلع القرن التاسع عشر، وشيدت العديد من المبانى فى مصر على هذا الطراز.

٩-أضافت الدراسة وظيفة جديدة للحوش، حيث كان الحوش قديما يستخدم للإضاءة والتهوية، وكان بمثابة الرئة بالنسبة للمبنى. أما فى هذه اللوكاندة فقد أستخدم الحوش للسكن حيث شُيد به خمس أود كانت مخصصة للسكن والأقامة.

- نص وثيقة الإنشاء والعمارة الخاصة باللوكاندة .

- محفوظة بدفاتر سجلات الباب العالي بدار الوثائق القومية .
- سجل رقم ٤٤٩ .
- وثيقة رقم ٣٣٦ .
- صفحة ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ .

نص الوثيقة :.

١ - لدى مـأذون مـولانا شـيخ الإسـلام لما اندرج في ملك فـخـر المخـدرات وتاج المسـتـورات ذات الحـجـاب الرفـيع والحـصن الحصين المنيع تاج النسا في العالمين العاملة .

٢ - بسنة سـيـد المرسلين الدرة المصـونـة والجـوهـرة المكنون الست زينب هانم كريمة جنتمكان المغفور له المندرج إلى عليين مولانا الحاج محمد علي باشا .

٣ - والي مصر كان طاب ثراه المشمولة بوكالة وكيل والدتها الجناب المكرم والمخـدوم المعظم عمـر بك ابن المرحوم حسـين أغا باش جاويش كان التوكيل الشرعي

٤ - المقـبـول بالطـريق الشـرعي يوم تاريخـه جمـيـع المكان المعـروف سابقا بمدرسة الألسن الكاينة بظاهر القاهرة المحـروسة بخط الأزبكية قريبا من قنطرة.

٥ - الدكة بجوار السـرايا المتعلقة بالست الموكلة الموحى إليها المطل على بركة الأزبكية بالرصيف الغربي المشتمل ذلك سابقا بدلالة الإملاء لذلك على .

٦- مـسـاكن وأود ومنافع ومـرافق وتوابع ولواحق الآيل ذلك إليـهـا بالتبـايع الشرعي في تاسع عشرين جماد أول سنة ست وستين ومايتين وألف .

٧ – حيث يرى مأذون مولانا شيخ الإسلام المشار إليه أعلاه هو كاتبه المعين رسم شهادته أول أدناه بحضرة من يأتي ذكرهم أولا أدناه من قبل وكيل ومعتوق حضرة مولانا .

٨ – الوزير المعظم والدستور المكرم والستر المفخم صاحب السعادة والإقبال المتوج بتاج المهابة والإجلال مولانا الوزير المعظم الحاج عباس باشا وزير الملكة المصرية .

٩ – حالا دامت سعادته آمين هو الجناب المكرم علي أسعد أفندي أنختار أغاشي الوكالة المطلقة المشملة عن حضرة موكله مولانا الوزير المعظم المشار إليه أعلاه بماله.

١٠ – من الولاية العامة على ذلك والتصرف في ذلك بالطريق الشرعي عملا بالأمر المكتتب في شأن ذلك المشمول بختم الجناب العالي السيد أبو بكر راتب باشا .

١١ – مدير عموم المالية حالا المؤرخ في سادس عشرين شهر جماد أول المرقوم سنة ست وسبعين ومايتين وألف المذكورة بالثمن الذي قدره عن ذلك من القروش .

١٢ – التي عيرت كل غرش منها أربعون نصف فضة خماسية ألف غرش وثلاثون ألف غرش يعد لها من الأكياس التي عيرت كل كيس منها خمسماية غرش ألف كيس .

١٣ – واحد وستون كيسا روميا المقبوض ذلك من مال حضرة الموكلة الموحى إليها بخزينة حضرة مولانا الوزير المعظم المشار إليه العامرة حسب اعتراف وكيله المذكور .

١٤ – بذلك جميعه الاعتراف الشرعي بالطريق الشرعي كما يشهد لحضرة مولانا الوزير المعظم المشار إليه بوضع يده على ذلك قبل صدور البيع المرقوم بطريق التصرف بماله .

١٥ – في الولاية العامة على الوجه المسطور كل من المكرم أمين أغا الخواصي الترك بن أمين والشيخ إبراهيم الكاتب بالخزينة ابن الكرم خليل والحاج أحمد بن خير الله .

١٦ – والمكرم علي البلطجي ابن إبراهيم الأطفيحي وهم الموعود بذكرهم أعلاه الشهادة الشرعية بالطريق الشرعي ولما ملكت ذلك على الوجه المسطور أعلاه وساغ .

١٧ – لها الانتفاع بذلك شرعا عن لها فعل ما سيذكر فيه وهي أنها أزالت ما بالمكان المذكور من البنا الغير صالح للإبقاء ونقضته ونقلت أتربة .

١٨ – ذلك إلى جهاتها المعلومة وأحضرت لذلك المون المتقنة والآلات المحكمة من طين وجبس ورماد وطوب ودبش وأحجار وأخشاب متنوعة .

١٩ – ومسامير خالدي وبلدي وأفلاق وبلاط وبوص ودبلاق وآلات حديد وغير ذلك مما هو لازم للعمارة وأحضرت لذلك أيضا المعمارجية .

٢٠ – من مهندسين وفعلا وبنايين ونحاتين ونجارين ونشارين ومبلطين ومبيضين وغير ذلك مما احتاج الحال إليه وتوقف أمر العمارة وتمامها .

٢١ – عليه وبنت وعمرت وأنشأت وجددت وصيرت المكان المذكور الآن لوكاندة مستجدة الإنشاء والعمارة معدة لسكن الإفرنج الإنجليز .

٢٢ – تشتمل الآن بدلالة الإملاء والمشاهدة لذلك يوم تاريخه أعلاه على واجهة شرقية مبنية بالحجر الفص النحيت مركب عليها من قبلي وبحري .

٢٣ – درابزي خشب خرط علو داير من الحجر الفص النحيت بالواجهة المذكورة سلم سبع درج داير من الجهتين ، يتوصل منه إلى بسطة بها باب مقنطر بالحجر يغلق .

٢٤ – عليه درفتي باب خشبا نقيا يدخل منه إلى دهليز به يمنة باب يغلق عليه درفتي باب من الزجاج يدخل منه إلى أودة مسقفة روميا بها أربع شبابيك .

٢٥ – شيشة مطلين على الطريق والبركة وشباك مطل على الأودة الآتي ذكرها فيه وبالدهليز المذكور يسرة باب يغلق عليه درفتي باب زجاج يدخل .

٢٦ – منه إلى أودة مسقفة رومي بها أربع شبابيك شيشة مطلين على الطريق والبركة وبالأودة المذكورة باب يدخل منه إلى أودة مسقفة رومي بها .

٢٧ – أربع شبابيك إثنان منهم على الطريق والبركة والاثنان على الفسحة الآتي ذكرها فيه وبالأودة المذكورة بابان أحدهما موصل للدهليز المذكور .

٢٨ – به مكتبين خشب مقفلين بالزجاج والثاني موصل للفسحة المذكورة ويتوصل من بابي الدهليز إلى فسحة مستطيلة مسقفة بالرومي بها يسرة ستة أود مسقفين .

٢٩ –روميا لكل منهم شبابيك شيشة مطلين على الطريق ومزيرة وكرسيين راحة وباب موصل لحوش كشف سماوي به خمس أود مسقفين رومي لكل منهم شباك .

٣٠ - خـرط مطل على الحـوش به أصل لبخ وكـرسي راحـة وباب موصل للجنينة الآتي ذكرها فيه وبالفسحة المستطيلة المذكورة يسرة أودة مسقفة روميا بها .

٣١ - شـباكـان مطلان على الجنينة وبالفسـحـة المذكورة باب يغلق عليه درفتي باب من الزجاج يدخل منه إلى محل مسقف روميا مركب عليه ملقف رومي .

٣٢ - مركب عليه أربع بواكي من الخشب مركبين على عمودين من الخشب به ستة شبابيك شيشة مقفلين بالزجاج ثلاثة منهم مطلين على الطريق والبركة .

٣٣ - والثـلاثة مطلين على الجنينة المذكورة بالمحل المذكـور تجـاه الداخل باب مركب عليه درفتي باب زجاج يدخل منه إلى دهليز مستطيل مسقف روميا به .

٣٤ - أربعة عشر أودة مسقفات روميا بكل منهم شبابيك شيشة مطلين على الطريق والجنينة وبوسط الفسـحـة المذكورة باب موصل للجنينة المذكورة .

٣٥ - مغروس بها أشجار متنوعة وبوسطها فسقية مركب عليها جملون بوص وبالفسحة المذكورة سلم داير بجهتين يأتي ذكره فيه سفلة باب موصل لجنينة .

٣٦ - ثانية يأتي ذكره فيه وبالفسحة المذكورة ستة كراسي راحة وباب موصل للجنينة الموعوذ بذكرها وبالفسحة المذكورة باب يدخل منه إلى دهليز .

٣٧ - مستطيل به يسرة ثمانية حمامات أفرنكي منهم مغطس وشباك مطل على الجنينة وبأقصى الدهليز باب موصل للأودة المذكورة ويتوصل من .

٣٨ – السلم الموعود بذكره أعلاه إلى فسحة مستطيلة بها خمسة عشر أودة مسقفات روميا بكل منهم شبابيك شيشة مقفلين بالزجاج مطلين على الجنينة .

٣٩ – والطريق وبأقصى الفسحة يمنة سلم ثلاث درج يصعد من عليه إلى فسحة مستطيلة مركب عليها ملقفين بها يمنة ويسرة تسعة عشر أودة مسقفات.

٤٠ – روميا بكل منهم شبابيك مطلة على الطريق والجنينة بالفسحة المذكورة سلم هابط موصل للفسحة المذكورة أعلاه وبأقصى الفسحة كرسي راحة وباب .

٤١ – موصل لدهليز مستطيل مسقف رومي به تسعة أود وثلاث كراسي راحة ويتوصل من الدهليز المذكور إلى فسحة صغيرة بها باب موصل لفسحة ثانية .

٤٢ – بها يمنة أودة بها شباكان على الجنينة وباب يدخل منه إلى فسحة مستطيلة مركب عليها ملقف بها ثمان أود بكل منهم شباك مطل على الجنينة .

٤٣ – وبأقصى الفسحة باب موصل لفسحة صغيرة بها باب يدخل منه إلى فسحة بها ست كراسي راحة وباب موصل للفسحة الأولى المذكورة أعلاه ويدخل من .

٤٤ – الباب الموصل للجنينة الموعود بذكره إلى الجنينة المرقومة مغروس بها أشجار متنوعة وبها اسطبلات وحواصل وساقية بير ما معين كاملة العدة .

٤٥ – والآلة مكمل ذلك جميعة بالأبواب والسقف الرومي والشبابيك الشيشة والمقفلة بالزجاج مفروش أرض ذلك جميعه بالبلاط الكران .

٤٦ – منقوش سقف ذلك بأنواع الدهانات مسبل الجدر بالبياض وما لذلك جميعه من المنافع والمرافق والتوابع واللواحق والحقوق بالصفة .

٤٧ – التي عليها ذلك الآن المجاور ذلك من الجهة القبلية لسرايا الست المالكة المنشاة الموكلة المشار إليها أعلاه ومن الجهة البحرية لمكان .

٤٨ – وجنينة وقف جنتمكان المغفور له الحاج إبراهيم طاب ثراه معروفين بسكن الشبكة جي ومن الجهة الشرقية للبركة وفيه الواجهة والباب .

٤٩ – ومطل الشبابيك ومن الجهة الغربية لجنينة الست المالكة المنشاة المشار إليها بعضه وباقيه لأماكن بيد ملاكها باتجاه قنطرة الدكة .

٥٠ – وشهده ذلك في محله تدل عليه الآن وأسرفت الست المنشاة والموكلة الموحى إليها أعلاه على عمارة ذلك من مالها الخاص بها شرعا .

٥١ – مبلغا قدره ماية ألف غرش واحدة وستون ألف غرش من الغروش الموصوفة باعاليه يعدل حساب ذلك من الأكياس التي عيرت .

٥٢ – كل كيس منها خمسماية غرش ثلثماية كيس وعشرون كيسا روميا وذلك القدر المذكور هو الذي استهلك بتمامه وكماله في عمارة اللوكاندة المذكورة .

٥٣ – أعلاه حتى صارت تشتمل على الصفة المشروحة أعلاه المعين مفردات ذلك وورده من يد سعادة المنشاة الموحى إليها بقوايم العمارة المكتتبة .

٥٤ – في شأن ذلك حسب اعتراف وكيلها المذكور بذلك الثابت ذلك جميعه على الوجه المسطور لدى مأذون مولانا شيخ الإسلام المشار إليه شهادة كل من العمدة ٥٥ – الفاضل السيد الشريف محمد المنزلاوي بن المرحوم السيد عوض المنزلاوي والمكرم الحاج حسين المقدم ابن المرحوم الحاج سليمان والمكرم الحاج عثمان أغا .

٥٦ – كتخدى حرم الموكل المذكور ابن عبد الله بلستلي وفخر أمثاله المكرمين سليمان أغا الحكيم أغاي حرم ومعتوق .

٥٧ – جتتمكان المغفور له الحاج محمد علي باشا المشار إليه أعلاه والمكرم المعلم علي من التجار ابن المكرم الحاج عيد الشهادة الشرعية وصيرة حضرة مولانا .

٥٨ – شيخ الإسلام المشار إليه كامل مبلغ الصرف المعين أعلاه وبعلمه للمنشاة المشار إليها أعلاه مالا من أموالها وملكا من أملاكها وحقا من حقوقها .

٥٩ – مضافا لمبلغ الثمن المعين أعلاه ليصير جملتهما معا مبلغا قدره من الغروش الموصوفة باعاليه ستماية ألف غرش وتسعون ألف غرش رومية .

٦٠ – تصيرا وجعلا وإضافة شرعيا بالطريق الشرعي وبمقتضى ذلك وبما شرح صارت فخر المخدرات وتاج المستورات ذات الحجاب الرفيع .

٦١ – والحصن الحصين المنيع الدرة المصونة والجوهرة المكنونة الست زينب هانم المنشاة الموكلة المشار إليها أعلاه تستحق على الواجهة المذكورة ملك .

٦٢ -كامل المكان الذي صار الآن اللوكاندة مستجدة الإنشاء والعمارة معدة لسكن الإنكليز الموصوف ذلك والمعين أعلاه ومبلغ الصرف .

٦٣ - على ذلك المرقوم أعلاه تتصرف في ذلك لنفسها بمفردها خاصة بساير وجوه التصرفات الشرعية دون كل من حضرة مولانا .

٦٤ - الوزير المشار إليه ووكيله معتوق المذكورة دون كل أحد التصرف الشرعي وثبت وحكم تحريرا في حادي عشرين شهر القعدة .

٦٥ - سنة ثمان وستين ومايتين وألف . (١٢٦٨هـ - ١٨٥٢م)

الهوامش

(١) لوكاندة: هى كلمة إيطالية Locanda وتعنى الفندق أو النُزل، ومنها كلمة Locandiere أى صاحب الفندق أو النزل (خليفة محمد التليسى:

قاموس إيطالى عربى، الدار العربية للكتاب ببيروت سنة ١٩٨٦، ص١٥٧).

(٢) هذه الوثيقة صادرة عن محكمة الباب العالى فى ١١ ذى القعدة سنة ١٢٦٨هـ، وتتميز بأنها تجمع بين صيغتين هما: الأولى تتضمن بيع عباس حلمى الأول مدرسة الألسن لعمته الأميرة زينب هانم، والثانية تتضمن إنشاء وعمارة خاصة باللوكاندة، وبها تفصيل لإنشاء اللوكاندة والمواد الخام المستخدمة والتخطيط والتكاليف (دار الوثائق القومية بالقاهرة سجلات محكمة الباب العالى (مبايعات)، سجل رقم ٤٤٩، وثيقة رقم ٣٣٦، ص ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣)

(٣) سجلات محكمة الباب العالى (مبايعات) سجل رقم ٤٤٩، وثيقة ٣٣٦، ص ٢٣١، سطر ٢١.

(٤) مدرسة الألسن: أنشاها محمد على باشا، وكانت تسمى بمدرسة المترجمين وكانت تشغل سراي الدفتردار بك، وتستوعب خمسين طالبا كانوا من الوجهين البحرى والقبلى مناصفة .. وتحولت إلى مدرسة للألسن فى ١٦ ربيع آخر سنة ١٢٥١هـ، ثم صدرت إرادة فيما بعد إلى مدير المدارس بنقلها إلى المدرسة الكائنة بالسيدة زينب أو نقلها إلى أى جهة أخرى، وأغلقت هذه المدرسة تمامًا فى عهد عباس حلمى الأول، ولم يكتف بذلك، بل قام ببيعها إلى عمته الأميرة زينب هانم بموجب المبايعة المؤرخة فى ٢٩ جماد أول سنة ١٢٦٦هـ- ١٨٤٩م كى تهدمها، وتبنى فى موقعها لوكاندة خاصة بإقامة الإنجليز (سجلات محكمة الباب العالى مبايعات ، سجل رقم ٤٤٩، وثيقة ٣٣٦، ص ٢٣١، سطر ٦).

راجع: جاك تاجر: حركة الترجمة بمصر خلال القرن التاسع عشر، دار المعارف بمصر سنة ١٩٤٥، ص ٢٩. أمين سامى: تقويم النيل، الجزء

الثـلاث، المجلد الأول، دار الكتب المصـرية سنة ١٩٣٦، ص ٢٥. عـبـد الرحمن الرافعى: عصر محمد على، دار المعارف، الطبعة الخامسة سنة ١٩٨٥، ص ٤٤١، ٤٤٢.

(٥) سجلات محكمة الباب العالى (مبايعات) سجل رقم ٥٣٥، وثيقة رقم ٦٧، ص ٦٦، ٦٧، ٦٨.

(٦) شكل رقم (٢) Grand (B.) Plan General du La ville du Caire.

(٧) شكل رقم (٣) Nouveau Plan du Caire.

(٨) على مبارك: الخطط التوفيقية الجديدة، الجزء الثالث، طبعة سنة ١٩٦٩، الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٨٠، ص ٣٦٣.

(٩) سجلات محكمة الباب العالى (مبايعات) سجل رقم ٤٤٩، وثيقة ٣٣٦، ص ٢٣١.

(١٠) حسين عبد الرحيم عليوة: "حى الأزبكية" القاهرة تاريخها فنونها أثارها- القاهرة سنة ١٩٧٠، ص ٦٦.

(١١) للاستزادة عن الأزبكية راجع:

Doris (B.A): Azbkiyya and its Environs from Azbak to Ismail, 1476- 1879, Cairo 1985.

(١٢) أيمن فؤاد سيد: التطور العمرانى لمدينة القاهرة، الدار اللبنانية سنة ١٩٩٧، ص ٨١.

(١٣) على مبارك: المرجع السابق، جـ٣، ص ٣٦٣ (لوحة رقم ١، ٢).

(١٤) محافظ الأبحاث ، محفظة رقم ١٣٥، ١٤٠، مجموعة ب.

راجع: عبد المنصف سالم: قصور الأمراء والباشوات فى مدينة القاهرة، الجزء الأول، مكتبة زهراء الشرق- الطبعة الأولى سنة ٢٠٠٢، حاشية ص ١٦.

(١٥) سجلات محكمة مصر، وقفية ٢٢١٢، دفتر خانة، وزارة الأوقاف، وقفية الأميرة زينب هانم مؤرخة فى ٢٤ شوال ١٢٧٧هـ منسوخة بدفاتر محكمة مصر فى ٩ يوليو سنة ١٩٠٨، ص ٤، سطر ١٦ : ٢٤.

(١٦) سجلات محكمة الباب العالى (مبايعات) سجل رقم ٤٣٩، وثيقة رقم ٣٠٥، ص ١٩٨.

(١٧) كانت تبلغ قيمة الكيس ٥٠٠ قرش أو عشرين ألف نصف فضة، وجاءت قيمة الكيس فى الوثائق أحيانًا بالقرش، وأحيانًا أخرى بالنصف فضة أو البارة.

(١٨) سجلات محكمة مصر، وقفية ٢٢١٢، دفتر خانة وزارة الأوقاف، وقفية الأميرة زينب هانم، ص ٧ من سطر ١٥ إلى ٢٥، ص ٨ من سطر ١: ٨.

(١٩) نفس السجل والوثيقة، ص ٤، سطر ٤.

(٢٠) محافظ الأبحاث، محفظة رقم ١٣٥، ١٤٠، مجموعة ب.

(٢١) قنطرة الدكة: كانت هذه القنطرة تقع على خليج الذكر، وقد سميت بقنطرة الدكة نسبة للدكة التى كانت عند هذه القنطرة والتى كان يجلس عليها المتفرجون أيام فيضان النيل، وكانت أصولها ترجع إلى العصر الفاطمى، وقد عمرت هذه القنطرة مرة أخرى زمن الناصر محمد بن قلاوون على يد الأمير بدر الدين التركمانى فعرفت باسمه، ثم أصبحت القنطرة معقودة على التراب بعد أن طم خليج الذكر بسبب الاستغناء عنها بحفر خليج الناصرى. ثم أعاد تعمير القنطرة الأمير أزبك عندما أعاد حفر الخليج وجعله يخرج من الخليج الناصرى ويصب فى البركة وعرف باسم خليج الأزبكية وقد وقعت هذه القنطرة فى خريطة الحملة الفرنسية برقم ٣٥٠ فى المربع /F١٤ ثم اختفت القنطرة مع الخليج فى تطوير الأزبكية فى أيام الخديوى إسماعيل، وكانت تقع عند التقاء شارع قنطرة الدكة مع شارع إبراهيم باشا (الجمهورية حاليا) (محمد الشناوى سند الرفاعى: متنزهات القاهرة فى العصرين المملوكى والعثمانى، مخطوط ماجستير قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار- جامعة القاهرة، سنة ١٩٩٤، ص ٣٠٨، ٣٠٩).

(٢٢) سجلات محكمة الباب العالى (مبايعات) سجل رقم ٤٤٩، وثيقة ٣٣٦، ص ٢٣١، سطر ٤، ٥، ٦.

(٢٣) هيئة المساحة المصرية، خريطة القاهرة وضواحيها عام ١٨٦٨شكل (١).

(٢٤) شكل (٢) .Grand (B.) Plan General du La ville du Caire

شكل (٣) .Nouveau Plan du Caire

(٢٥) لهذه اللوكاندة وثيقتين إحداهما وثيقة الإنشاء والعمارة وهى صادرة من محكمة الباب العالى فى ١١ ذى القعدة سنة ١٢٦٨هـ ، محفوظة بدار الوثائق القومية بسجل رقم ٤٤٩، سجلات الباب العالى، حجة رقم ٣٣٦، ص ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، والثانية حجة وقف للأميرة زينب هانم وهى مؤرخة فى ٢٤ شوال سنة ١٢٧٧هـ محفوظة بدفتر خانة وزارة الأوقاف برقم ٢٢١٢، وهى مدونة فى سجلين أحدهما مؤرخ بتاريخ ٩ يوليو سنة ١٩٠٨ ويتكون من ٥٨، صفحة والثانى مؤرخ فى ٢٩ يوليو سنة ١٩٠٨ ويتكون من ٥٠ صفحة، وقد تطابق وصف اللوكاندة فى كلا السجلين مع ما ورد بوثيقة الإنشاء والعمارة، وقد تم الاستعانة فى هذا البحث بالحجة المدونة فى السجل الأول المؤرخ فى ٩ يوليو سنة ١٩٠٨.

(٢٦) جنتمكان: لفظة تركية محرفة عن العربية ساكن الجنان (إبراهيم عبده: تاريخ الوقائع المصرية، الطبعة الثانية، القاهرة سنة ١٩٨٣، ص ٧٨)، وقد ورد هذا اللقب فى عدد كبير من وثائق القرن التاسع عشر وكان يطلق على أمراء وباشوات الأسرة المالكة الذين ماتوا.

(٢٧) الشبكه جى: وردت فى حجة الإنشاء والعمارة بصيغة "الشبكة جى" أما فى وقفية الأميرة زينب هانم وردت بصيغة "البشكر جى" (حجة رقم ٢٢١٢، محكمة مصر ، دفتر خانة وزارة الأوقاف، ص ٧، سطر١٢). والشبكه جى مأخوذة من الشبك والتى كانت فى التركية جبوق وجوبوق بالجيم المشربة فيها الأنبوبة والعصا والماسورة وشبكة دخان "توتون جيوغى" عبارة عن أنبوبة فى أحد طرفيها "مبسم" وفى الآخر مجمرة يوضع بها التبغ (أحمد السعيد سليمان: تأصيل ما ورد فى تاريخ الجبرتى من الدخيل، دار المعارف بمصر سنة ١٩٧٩، ص ١٣٣) والـ جى تعنى أداة النسب فى التركية والشبكة جى معنها مجملا صانع شبكات التدخين.

(٢٨) سجلات محكمة الباب العالى (مبايعات) سجل رقم ٤٤٩، وثيقة ٣٣٦، ص ٢٣٢، من سطر ٤٧ : ٤٩ .

(٢٩) درابزى خشب خرط: أى درابزين مكون من برامك خشبية مصنوع بأسلوب الخرط ومعشق بأسلوب النقر واللسان.

(٣٠) الحجر الفص النحيت: الحجر الفص هو أجود أنواع الحجر، ونحيت أى بعد قطعه سويت جوانبه (محمد محمد أمين، وليلى على إبراهيم: المصطلحات المعمارية فى الوثائق المملوكية، دار نشر الجامعة الأمريكية، ص٣٣).

(٣١) الباب المقنطر: أى الباب الذى يعلوه عقد مقوس.

(٣٢) الخشب النقى: المقصود بالخشب النقى هو المستورد، ويكون غالبًا من خشب الصنوبر (محمد محمد أمين، وليلى على إبراهيم: المرجع السابق، ص ٤١).

(٣٣) سجلات محكمة الباب العالى (مبايعات) سجل رقم ٤٤٩، وثيقة ٣٣٦، ص ٢٣٢، من سطر ٢٢ : ٢٤ . سجلات محكمة مصر، وقفية رقم ٢٢١٢ دفتر خانة وزارة الأوقاف، ص ٥ من سطر ٢٣ : ٢٥، ص ٦ سطر١.

(٣٤) الأودة: الأودة أو الأوضة هى مصطلح تركى مشتق من "أوطة" وهى تعنى حجرة أو غرفة، وتعتبر من الوحدات المعمارية التى ظهرت بوضوح فى القصور المتأثرة بالطراز الرومى، وهذا الاصطلاح ظهر فى وقت متأخر، ومعناه نفس الشىء كالمصطلح "طبقة" الذى كان مستخدما من قبل للإشارة إلى مقر السكن فى الدور العلوى واصطلاح أودة التركى كان يستخدم عمومًا فى العمارة السكنية فى أسيا الصغرى وقد انتشر فى العديد من القصور التى شيدها الأمراء والباشوات فى مدينة القاهرة فى القرن التاسع عشر.

راجع: طوبيا العنيسى : تفسير الألفاظ الدخيلة فى اللغة العربية، دار العرب للبستانى سنة ١٩٨٩، ص ٥. ؛ نيللى حنا : بيوت القاهرة فى القرن السابع عشر والثامن عشر، دراسة اجتماعية معمارية، ترجمة حليم

طوسون، دار العربى للنشر والتوزيع، سنة ١٩٩٣، ص ١١١، ١١٢. ؛ عبد المنصف سالم: المرجع السابق، الجزء الثانى، ص ٢٣٥.

(٣٥) السقف الرومى: هو نوع من السقوف مكون من عوارض خشبية سد فيما بينها بسدابات أو أعواد خشبية رقيقة ثم طليت بالجص، أو سد فيما بينها بألواح الحشب ثم دهنت بالألوان الزيتية، وانتشر هذا النوع فى سقوف عمائر القرن التاسع عشر مثل قصر محمد على بشبرا وقصر الحرم بالقلعة وقصر الجوهرة، واسطبلات الخديوى إسماعيل ببولاق.

(٣٦) مكتبين خشب مقفلين بالزجاج: إذا ورد المكتب فى المنازل والقصور فكان يقصد به المكان الخاص بتعليم القراءة والكتابة ولكن المكتبين فى اللوكاندة على الراجح أنهما كانا مخصصين لاستقبال النزلاء وتسجيل بياناتهم خاصة وأنهما كانا يقعان فى الدهليز الذى يلى المدخل مباشرة.

(٣٧) سجلات محكمة الباب العالى (مبايعات) ، سجل رقم ٤٤٩، وثيقة رقم ٣٣٦، ص ٢٣٢، من سطر ٢٤: ٢٨.

(٣٨) شبابيك شيشة: ورد هذا النوع من الشبابيك فى عدد كبير من وثائق القرن التاسع عشر، وهو نوع من الشبابيك المصممة بنظام الشيش، وهى من التأثيرات الأوربية والتركية على العمارة فى مصر فى القرن التاسع عشر، وكانت فى الغالب متسعة ونافذة إلى الأرض، ويغلق عليها ضفاف من الخشب بنظام الحصير، وضاف من الزجاج المعشق فى الخشب.

(٣٩) كراسى راحة: الكرسى كل شىء أصله الذى يعتمد عليه مثل كرسى البناء وكرسى الحوض وغير ذلك، والكرسى هو الجلسة المرتفعة عن سطح الأرض... وأطلق على جلسة المرحاض ويسمى "كرسى راحة" أو "كرسة خلا" أو " كرسى مرحاض" (محمد محمد أمين- ليلى على إبراهيم: المرجع السابق، ص ٩٤، ٩٥).

(٤٠) تميز المبانى السكنية فى القرن التاسع بوجود السلم فى أبرز مكان بها، فقد كان فى أغلب الأحيان يتصدر قاعة الاستقبال الرئيسية أو البهو الرئيسى، وهذه السمة من تأثيرات عمارة الباروك والركوكو على تركيا

ومصر فى القرن التاسع عشر.

(٤١) سجلات محكمة الباب العالى (مبايعات)، سجل رقم ٤٤٩، وثيقة ٣٣٦، ص ٣٢، من سطر ٢٩ : ٣٧.

(٤٢) السجل والوثيقة نفسها، ص ٢٣٢، سطر ٢٩، ٣٠.

(٤٣) ملقف رومى: الملقف هو منور كان يستخدم للتهوية، وعرفت فى العمارة المصرية القديمة ومنها انتقلت عبر الأزمنة التاريخية التالية إلى العمارة الإسلامية، وكانت عبارة عن بئر رأسية أو مائلة للهواء يفتح من أعلى فوق مستوى السقف العلوى للبناء، وتكون فتحتها فى اتجاه يقابل تيار الرياح السائدة وغالبا ما كان يفتح من الناحيتين الشمالية والغربية مع ميول سقفه لكى يساعد على تلقى الهواء وتمريره إلى الداخل بواسطة فتحة أسفل حائط القاعة المعمول فيه (عاصم محمد رزق: معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، مكتبة مدبولى، سنة ٢٠٠٠، ص ٣٠٢) وكان الملقف الرومى يصنع من الخشب أو من الزجاج المعشق فى الخشب ويتميز الملقف الرومى بأنه ضخم ويتقدمه أعمدة تحمل عقود كانت فى الغالب من النوع المعروف برقبة الجمل. ويتقدم ملقف المحل الذى باللوكاندة أربعة عقود ترتكز على عمودين.

(٤٤) سجلات محكمة الباب العالى (مبايعات)، سجل رقم ٤٤٩، وثيقة ٣٣٦، ص ٢٣٢، من سطر ٣١: ٣٣.

(٤٥) السجل والوثيقة نفسها، ص ٢٣٢، سطر ٣٣، ٣٤.

(٤٦) السجل والوثيقة نفسها، ص ٢٣٢، سطر ٣٥، ٣٦.

(٤٧) السجل والوثيقة نفسها، ص ٢٣٢، سطر ٣٦.

(٤٨) حمام أفرنكى: كانت الحمامات الإسلامية فى المنازل تتكون من ثلاث قاعات (باردة ودافئة وساخنة) ولكن مع مجئ التأثيرات الأوربية إلى مصر تأثرت العمارة بالحمامات الغربية المكونة من قاعة واحدة مستطيلة أو مربعة بها قاعدة ومنجنيق ومغطس وجدرانها مكسية بالقيشانى أو صفائح الرصاص.

(٤٩) سجلات محكمة الباب العالى (مبايعات) سجل رقم ٤٤٩، وثيقة رقم ٣٣٦، ص ٢٣٢، سطر ٣٦، ٣٧.

(٥٠) السجل والوثيقة نفسها ، ص ٢٣٢، سطر ٣٧، ٣٨، ٣٩.

(٥١) السجل والوثيقة نفسها، ص ٢٣٢، سطر ٣٩، ٤٠، ٤١.

(٥٢) السجل والوثيقة نفسها، ص ٢٣٢، سطر ٤١.

(٥٣) السجل والوثيقة نفسها، ص ٢٣٢، من سطر ٤١ إلى ٤٤.

(٥٤) السجل والوثيقة نفسها ، ص ٢٣٢، سطر ٤٤.

(٥٥) البلاط الكدان: كلمة كدان عامية والأصل فى اللغة كذ ان وهو نوع من الحجر الجيرى شاع استعماله فى البناء فى مصر ويختلف لونه باختلاف المحاجر المستخرج منها من اللون الأبيض إلى الأصفر إلى الأحمر حسب الأكاسيد المعدنية التى يحتوى عليها وأجوده المستخرج من بطن البقر جنوب القاهرة (محمد محمد أمين، وليلى على إبراهيم، المرجع السابق، ص ٩٤).

(٥٦) سجلات محكمة الباب العالى (مبايعات)، سجل رقم ٤٤٩، وثيقة رقم ٣٣٦، ص ٢٣٢ من سطر ٤٥ إلى٤٧.

(٥٧) راجع: عبد المنصف سالم: المرجع السابق، جـ٢، من ص ٢١٥ : ٢٤٩.

(٥٨) كانت تبلغ قيمة القرش فى القرن التاسع عشر أربعون بارة أو أربعون نصف فضة وظلت قيمة القرش هكذا حتى عصر السلطان حسين كامل (١٩١٤- ١٩١٧) الذى استبدل النصف فضة بالمليم وأصبح القرش يعادل عشر مليمات.

(٥٩) سجلات محكمة الباب العالى (مبايعات)، سجل رقم ٤٤٩، وثيقة رقم ٣٣٦، ص ٢٣٢، من سطر١١-١٣.

(٦٠) السجل والوثيقة نفسها، ص ٢٣٢، سطر ٥١، ٥٢.

(٦١) السجل والوثيقة نفسها، ص ٢٣٣، سطر ٥٩.

(٦٢) عبد المنصف سالم نجم: المرجع السابق، جـ١، ص ٢٦٥.

(٦٣) المرجع نفسه، ص ٢٦٧.

(٦٤) كان للأميرة زينب هانم بنت محمد على باشا العديد من الممتلكات فى مصر وكانت هذه الممتلكات تتضمن سرايتى الأزبكية (سراى الرجال وسراى الحريم)، واللوكاندة وقطعة أرض تبلغ مساحتها إحدى وأربعون فدان وثلث قيراط بأراضى واقعة ناحية منية السيرج بما فيها من القصر والجنينة والوابور والدوار، وكانت هذه الأرض واقعة فى غيط يعرف بغيط عبد الوهاب، بالإضافة إلى قطعة أرض يبلغ مساحتها فدانين وسبعة قراريط بمنية السيرج أيضًا، وكامل رزقة إحباسية بلا مال المعبر عنها بالجفلك الذى يبلغ مساحته ١٠١٩٩ فدان عشرة الاف ومائة وتسعة وتسعون فدانًا واثنين وعشرين قيراط بالمنصورة (سجلات محكمة مصر، وقفية رقم ٢٢١٢، دفتر خانة وزارة الأوقاف، وقفية الأميرة زينب هانم، سجل مؤرخ فى ٢٩ يوليو سنة ١٩٠٨ من ص ١ : ٥٠، وسجل مؤرخ فى ٩ يوليو سنة ١٩٠٨، من ص ١: ٥٨).

(٦٥) سجلات محكمة مصر، وقفية رقم ٢٢١٢، دفتر خانة وزارة الأوقاف، ص ٤٦، من سطر ١١: ٢١.

(٦٦) محافظ مجلس الوزراء، محفظة رقم ١/أ البيت الحاكم.

(٦٧) شكل رقم (٤) لوحة رقم (٤) .

(٦٨) عبد الرحمن زكى: موسوعة مدينة القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثامنة سنة ١٩٨٧، ص١٧. ؛ شحاتة عيسى: القاهرة تاريخها ونشأتها، مكتبة الأسرة سنة ٢٠٠١، ص ٣٠١، ٣٠٢.